السنة الثامنة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٧ العدد ٤٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
١ آذار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

في تبادل المنتوجات

بين مصر وفلسطين تتميم لاقتصادياتهما

ارفض فى الاسبوع المنصرم اول مؤتمر رسمي تجارى بين حكومتي مصر وفلسطين . والنتائج الملموسة ليست كبيرة بعد ، ولكنها اول خطوة الى الامام من شأنها ان تمهد الطريق لمشاورات ومفاوضات اخرى في المستقبل القريب . وقد تقرر انشاء لجنة دائمية لبحث العلاقات التجارية بين البلدين ، كما تقرر تسهيل الاتصال بين تجار البلدين ، وتسهيل مرور البضائع الفلسطينية بطريق مصر ، ومراقبة اسعار صادرات البلدين ، واخيراً تبادل بعض المنتوجات بين البلدين .

وهذه نتائج يقول المتشائمون انها ضئيلة جداً ، كما يقول المتفائلون ان لا بأس بها ، لكونها اول خطوة من هذا النوع .. اما نحن فلسنا من المتشائمين ولا من المتفائلين ، ولكنا نقر بان ثمة عراقيل وصعوبات ومن الواجب السعي قدر الامكان الى ازالتها — اليوم وغداً وبعد الغد .. فالحياة الحقيقية هى حياة السعي المتواصل المستمر .

نقول ذلك استناداً الى الاعتقاد بان في امكان مصر تتميم اقتصاديات فلسطين ، كما ان بوسع فلسطين المتجددة المتوثبة تتميم اقتصاديات مصر . ولو كانت هذه السنة الاولى او الثانية للحرب الحاضرة ، لكان الموقف فى مؤتمر من هذا النوع غير ما كان عليه الآن ، اي في السنة الخامسة للحرب. دلك لان كل فريق يتطلع الآن الى انتهاء الحرب ، الذي سيجر معه تغييرات عظيمة فى اقتصاديات كل بلد ، وهذا ما يؤدى الى اتخاذ موقف الحذر والتمسك الخ.. ولهذا السبب ايضاً فان العهد الحالي يلائم عقد المفاوضات والمداولات اكثر منه العمل الملموس . اما نتائج البحث انتوقف على ظروف مبهمة فى الوقت فالحاضر ، ولذلك لا نستطيع ان نؤيد رأي المتشائمين او المتفائلين .

ونحن اذا تطرقنا الى هذا البحث وجب علينا ان نسجل ان مصر بلاد اكثريتها زراعية . ويرى اقطابها الاقتصاديون مثل عفيفى باشا وصدقى باشا (فى الكتاب الذهبي «للهلال» ١٨٩٢—١٩٤٢) ان مصر ستظل زراعية باصلها . اما الحالة فى فلسطين الملاصقة لمصر ، فتختلف عنها فى ذلك . اي ان الصناعة ستكون دون شك اكبر عامل فى اقتصاديات فلسطين فى المستقبل ، كما ان حتى زراعتها ايضاً ستتوجه بطرق صناعية حديثة فيما بعد . لان تقدم فلسطين يتوقف على التعويض عن الكمية القليلة (نعني قلة مساحتها الخ..) بكيفية نادرة المثال ، اي بانتاج نشيط موجه . وهذا الفرق فى حالة البلدين وسبل تقدمها يفرض التتميم ويمكن التتميم .

كانت الميزانية التجارية بين البلدين قبل الحرب غير طبيعية على الاطلاق . فقد اشترت فلسطين من مصر بمبلغ ٦٠٠,٠٠٠ ج. ف. واشترت مصر من فلسطين بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ ج. ف. فقط . وهذه حالة غير طبيعية تضر بفلسطين كل الضرر . اما فى اثناء الحرب فقد تغيرت الحال ولكن لغير صالح فلسطين ايضاً . ذلك لان فى سنة ١٩٤٢ — مثلاً — باعت فلسطين لمصر اربعة اضعاف واكثر مما باعته قبل الحرب ، بينما باعت مصر لفلسطين اقل من ضعفين . ومعنى ذلك ان مصر المحتاجة الى منتوجات فلسطين قد حصلت عليها فى الوقت الذى قلت فيه الواردات الصناعية من وراء البحار ، بينما فلسطين لم تحصل في ابان الضيق من مصر على ما كانت تحتاج اليه من المؤن ، المتوفرة هناك .

ان هذه الوقائع كانت لا بد موضوع البحث فى مؤتمر القدس ، وستواصل الحكومتان البحث والتداول فيها . ونقول بهذه المناسبة ان الجهتين تحتاجان الى مساعدة الجهة الثالثة ذات الشأن العظيم فى بلدان الشرق الاوسط ، نعني بها «مركز التموين» الكائن فى مصر . ان هذه الجهة ، التي تمثل الحكومتين البريطانية والامريكية ، لها شأن عظيم ايضاً فى مد المساعدة للساعين فى ازالة الصعوبات من طريق العلاقات الاقتصادية بين مصر وفلسطين ، حكومة وشعباً . واننا نؤيد معالي الوزير عثمان محرم باشا فى تصريحه بان فى توثيق العرى الاقتصادية بين مصر وفلسطين توثيقاً لاواصر التقارب بين اليهود والعرب ايضاً .

• • •

جندية يهودية ا. شنور من حيفا الملحقة بفرق النساء المساعدات للطيران ، تقوم بتصليح محرك طائرة .

حول مدرسة صميل

نشرت جريدة «دافار» المقال الآتى:

تدور الآن بين بلدية تل ابيب وبين السلطات مداولات غريبة جداً . فعلى اثر توسيع حدود بلدية تل ابيب ضمت اليها قرية صميل العربية التي تشتمل على بضع مئات من السكان العرب وبضع عشرات من الاولاد . وفى القرية المذكورة مدرسة اميرية ذات صف واحد ، لا يتعلم فيها سوى الاولاد الصغار ، فى حين ان الاكبر سناً منهم يضطرون الى تكبد مشاق الذهاب حتى مدرسة شيخ مونس او العدول عن متابعة الدراسة . لاجل هذا قررت بلدية تل ابيب اضافة صف لهذه المدرسة كى تتسنى لجميع اولاد القرية العربية ان ينالوا تعلمهم فى قريتهم .

وها ان قرار البلدية هذا يصطدم بمعارضة السلطات !

ان قرار البلدية ليس فيه شيء من عمل الاحسان لاهالي صميل واولادهم . فان البلدية تؤدى واجبها البسيط البديهى ليس الا . اذ لا يجوز ولا يخطر على البال قط ، ان لا يؤمن لسكان تل ابيب العرب ذات المستوى التعليمي المؤمن للسكان اليهود . ولا يجوز للبلدية لا تفعل هذا لكي نصل مرة الى مستوى واحد فى مدارس البلدية . ومن الواضح الجلي ان البلديه لم تبتغ «التسلط» على المدرسة ، بل وافقت منذ الابتداء على ان تظل المدرسة تابعة لدائرة المعارف الحكومية كما كانت الى الآن . ومن الواضح ايضاً انها لم تشأ ان تتكبد الحكومة مصاريف اضافية ، اذ ان سكان تل ابيب العرب سيدفعون ضرائب للبلدية ، وهذه بدورها تأخذ على عاتقها نفقات تعليمهم .

ولماذا صبح هذا الامر البسيط مشكلة ؟ وما هذا التخوف من السماح لبلدية يهودية ان تعامل سكانها العرب معاملة عادلة ؟

اطفال ايطاليون يتناولون بشهية الطعام الذى يوزعه عليهم الاميركون فى مراكز خاصة

واحات في صحراء فلسطين

للكاتبة العبرية براخة حبس

فى الصباح الباكر والساعة لم تتجاوز الخامسة والنصف ، خرجنا لزيارة القرى الجديدة المنبثة في صحراء جنوب البلاد . بكرنا بالخروج لكيلا يداهمنا الليل ونحن في الصحراء الموحشة . وقد انضممنا الى وفد من مؤسسة «صندوق المرضى» خرج لفحص الاماكن الجديدة من الوجهة الطبية حاملاً معه الهدايا : صناديق بيضاء صغيرة تشتمل على اوائل ومعدات طبية . صندوق لكل قرية .

فى الطرف الاقصى لجنوب غربى فلسطين تمتد مساحات شاسعة صفراء واحدة الشكل ، ليس فيها نقطة مأهولة واحدة ولا التواء نهر او اثر عشب او مرتفع . والى هذه السهول الرملية الجرداء توجهنا فى ذلك الصباح . الا ان الاصفر بدأ يخضر شيئاً فشيئاً ، وفوق السهل الاملس بدأ يرتسم باحرف صغيرة اسم القرية الجديدة «غبولوت» محطتنا الاولى فى هذه الرحلة .

ولكن قبل ان نصل الى هذه القرية من الواجب الاتيان على وصف ولو موجز للطريق المؤدية اليها . غادرنا رحوبوت واتجهت سيارتنا فى احدى الطرق الثلاث المؤدية الى غزة . وفى هذه الطريق ايضاً لم تعثر العين سوى على سهول واسعة جرداء . شجرة منعزلة هنا وهناك وجمل يحرث الارض ... اما المساحة المحروثة بالتراكتور التي تدهش الابصار بما تنم عليه من دلائل الحضارة فهى تابعة لمحطة التجارب الحكوميه فى المجدل . وعلى مقربة منها تبدو القرية الكبيرة المغمورة بالصبر وببعض شجرات النخل . قرية تتلوقرية ، بيارة فقيرة واخرى افقر منها . معسكر يتلو معسكر ، وبنو آوى يسيرون هنا على ضوء النهار . ان مرأى هذا القفر المجدب يبقي فى النفس اثراً هائلاً لا يمحى .

... ورأيت فيما رأيت فى هذا السهل الواسع الممتد جنوبي البلاد ، مشهداً غريباً مؤثراً جداً . شاهدت معسكراً للاجئين اليونانيين المدنيين الذين جاءوا الى هنا . انا سمعنا وقرأنا كثيراً عن لاجئي الحرب ومصيرهم . اما هؤلاء فكانت تبدو عليهم دلائل الحزن العميق . انهم غرباء هنا ، غير معروفين ، منقطعو الصلات ، ضعيفو الحول امام الدهر الجائر .

وهكذا اجتزنا طريقاً طولها ١٨٠ كيلومتراً من تل ابيب . ولكنا لا نزال في اول رحلتنا . نحن نقترب الآن من غزة . المنظر الطبيعى لا يتغير الا قليلاً . قرية عبسان وقرية حجلة ثم سهول واسعة رماديه محروثة بالتراكتورات حسب ارشاد الحكومة ، ثم خيام البدو المنبثة فى اراضي الساحل . نحن الآن على بعد ١٨ كيلومتراً من رفح بخط مستقيم . ولكنا اتجهنا شرقاً الى حيث اراضي الصحراء المقفرة .

بناء ذو طبقتين محاط بسور ينتصب كمنارة فى جوف الصحراء : تلك هي قرية «غبولوت» . هناك وجدنا شباناً حديثي السن مكبين على اعمال الحراثة والغرس بهمة جبارة لا تعرف الكلل . ثلاث خيم منصوبة فوق الهضبة — هكذا كانت القرية فى اول انشائها . اما اليوم ، بعد مرور ثمانية شهر ، فقد بدت دلائل النبت والحياة فيها . فثمة مشتلة وآبار محفورة للغراس ، والمستوطنون الشبان لا ينون عن محاولة اثمار تلك الارض التي لم تعرف طعم النبت منذ عهد سحيق . الكل هنا انشئ من جديد ، حتى زقزقة العصافير التي امت المكان على اثر قدوم الانسان اليه ، لتبدو غريبة شاذة وسط هذه الطبيعة الخرساء . اما الماء فيؤتى به من القرية التي تبعد ستة كيلومترات . ولكن الجهود متواصلة فى حفر الآبار والعلاقات مع القرية العربية المجاورة حسنة .

تبعد «غبولوت» عن الطريق العامة مقدار ٢٥ كيلومتراً . والقرى اليهودية المجاورة لها هى «بيت ايشل» بالقرب عن بئر السبع ، وقرية «ربيبيم» على بعد ٦٥ كيلو متراً .

وجل اعضاء هذا القيبوص من ابناء البلاد ، انضم اليهم بعض المهاجرين الشبان من بلغاريا . وهم يقومون الآن بتجارب زراعية بارشاد محطة التجارب على مساحة ٦٠٠ دونم . وينبت الشعير جيداً فى ارض الرمال المتنقلة هذه ، كما ان محطة الارصاد الجوية التي اقيمت هناك تحت اشراف الجامعة العبرية ، تدل على ان كمية الامطار التي هطلت في الموسم الاول بلغت ٢٠ مليمتراً . وتجرى الآن تجارب في الحراثة العميقة وتجرب طرق مختلفة للزراعة ، كلها تجارب مفيدة هامة يرجى ان تؤدى الى قلب هذه الصحراء الى ارض خصبة مثمرة .

غادرنا «غبولوت» الى «بيت ايشل» ولم نعثر فى الطريق كلها على اثر لعمران او على شجرة او على طير . و«بيت ايشل» تشبه بمظهرها الخارجى «غبولوت» الا ان تصميم القرية الجيل

(البقية في الصفحة ٢)



جنود روسيون يزحفون على الثلوج لمهاجمة العدو.

في ميادين الحرب والسياسة

الجيش الاحمر

ارسل الرئيسان تشرتشل وروزفلت تهانيهما الى الرئيس ستالين فى يوم ٢٣ شباط الماضى بمناسبة مرور ٢٦ سنة على تأسيس الجيش الاحمـــر. وقد اظهر هـذا الجيش فى الحرب الحـاضرة انه جيش باسل لا نظير له فى العالم، من حيث قدرته على الصمود امام اكبرقوة حربية عرفها التاريخ ونعني بها الجيش الالماني، ثم من حيث صبره على تحمل انواع المشاق مما لا يقـوى اي جيش اوروبي آخر وحتى الالمانى على احتماله، واخيراً من حيث بعدنظر قيادته وحكمتها ومقدرتها فى انجاز مشـاريع وخطط حربية عظيمة. ان العالم كله يقف مذهولاً معجباً امام اعمال هذا الجيش وتطوراته العجيبة منذ ٢٢ حزيران



الجنرال روكوسوفسكي بطل المعاك الروسية الاخيرة. (من صور «ها رتس»)

سنة ١٩٤١ الى هذا اليوم، يوم عيده السنوى الذى اصبح الآن عيداً للانسانية المتقدمة كلها، التي ترى مع قيادة الجيش الاحمر ان الهدف الاسمى في هذا العهد لهو ابادة القـوة النازية الفاشية، التي تريد الاستبداد فى العالم وابادة كل امة وكل عنصر يسعيان الى ما فيـه الخير للانسانية برمتها.

انتصارات روسية

وفى يوم العيـــد ذاته استولى الروس على مدينة كريفوى روغ مركز مناجم الحديد الاكبر فى اوكراينا، لا بل من اكبر مناجم روسيا على الاطلاق، كما استولى الروس ايضـاً فى الاسبوع الفائت على مراكز محصنة هامـــة فى الجبهتين الوسطى والشمالية، حتى اصبح «خط الوطن» الالماني فى روسيا البيضاء على وشك الانهيار. وهذا الخط هو من الخطوط الخارجية للدفاع عن المانيا نفسها! واذا وقعت مدينة (بسكوف) فى الشمال ثم مدينة بوبرويسك في الوسط فى ايدى الروس. فستنتهى هناك الحرب على ارض روسيـا الاصلية وتنتقل الى البلاد المجاورة لالمانيا.

في ايطاليا

لا جديد فى الجبهة الايطالية، لان الالمان لا يزالون يحاولون اجبار القوات الامريكـية البريطانية فى رأس الجسر جنوبى روما على الانسحـاب. غير ان جميع محاولاتهم لم تجد الى الآن رغم استماتتهم وضحاياهم الكثيرة. نعم ان الطقس يعرقـــل تقدم جيوش الحلفاء هناك، غير ان موقفهم ثابت وانتصارهم مضمون لا شك فيه.

في الجو

اصبحـت ايطاليا الآن قاعدة رئيسية للغارات الجوية على الجزء الجنوبى من المانيا وبالاخص النمسا. ووجـــود هذه القاعدة فى ايطاليا يسدى للحلفاء خدمة كبيرة، لان الالمان قد نقلوا قسماً هاماً من صناعتهم الحربية الى الجـــنوب والى النمســا خاصـــة. وكان من الصعب حتى الآن الحاق اي ضرر بهذه الصناعة من القواعد الكائنة فى الجزر البريطانية. اما الآن، بعد ان بدأ الهجوم الجوى الكلي على المـــانيا كمقدمة للهجوم البحرى الـبرى العظيم المقبل (الجبهة الثـانية)، فان قاذفات القنابل من القاعـدة الايطالية اخذت تنضم الى القاذفات من بريطانيا وتنفذ كلا القوتان خطة هجوم مشتركة فى آن واحد. وقد اصبحـت الحياة فى المدن الالمانية ومراكزهـا الصناعية جحيماً ارضياً حقيقياً، حتى ان غوبلس نفسه نشر مقالاً في مجلته (داس رايخ) يدعو فيه الناس الى مغادرة المدن والعودة الى القرى والبلدان الصغيرة، كما يدعو الى الاعتياد على ترتيبات منزلية بدائية، لان الغارات الجـوية تهدم اجهـزة ومحطات الماء، ومحطات توليد الكهرباء الخ..

ويقوم الآن الاسطول الجوى البريطانى الامريكى الموحد بهدم المعامل الالمانية لانتاج الطيارات اينما كانت، ثم يدك المراكز الالمانية المحصنة على ضفاف قناة لامانش فى فرنسـا لانها قريبة من الشاطئ البريطانى، وفيها اكبر تهديد للجزر البريطانية.

وقد اضطرت القيادة الالمانية الى القيام باعمال انتقامية من المدن الانكليزية قصد انعـــاش روح الامـة الالمانية اليائسة. ولم تعرف لندن ـ مثلاً ـ منذ سنة ١٩٤٠/٤١ غارات جـوية عنيفة كالغارات التي شنت عليها في الاسبوع الاخير. غير انه لا شبه على الاطلاق بين القوات التى باستطاعة الحلفاء ارسالها الى المانيا، وبين الطيارات الالمانية التي تغير على المدن البريطـانية. ذلك لان الانتاج فى بريطـانيا العظمى والولايات المتحدة اصبح هائلاً مدهشاً للغاية، بينما المانيا مضطرة الآن الى انتـاج طيارات دفاعية اكثر من طيـــارات قاذفة هجومية. ثم ان عليها الصمود امام قوى الروس من جهة، والحلفاء فى ايطاليا من جهة اخرى، اضف الى هذا الخراب فى معامل الطيارات، الذى تلحقه طيارات الحلفاء ليلاً نهاراً!

سيارة حلفاء المانيا. ويرى فيها المجر ورومانيا مربوطتين بالسلاسل اما فنلند فقد فكت السلاسل وهي تحاول القفز من السيارة.

صورة كاريكاتورية للرسام ا. نافون

كلمة لا تنقصها الصراحة

فقراء قنا واسوان! فـقراء قنا واسوان! كلمات تجـرى على كل لسان. أصبحت لها كليشهات كبيرة في كل جريدة او مجلة. والحالة فى الواقع تستحق الاهتمام وجديرة بالعناية. فاذا لم يعن الاغنياء الاصحاء بالفقراء المرضى من باب الانسانية، فعليهم ان يعنوا بهم خشية ان تمتد العدوى للاغنياء الاصحاء، او خشية ان لا يجدوا الايدى العاملة التي تعمل فى خدمة اراضيهم وممتلـكاتهم الواسعة:

ونحن لا نتردد فى ان نعلن اننا نخالف جميع الاصوات التي ارتفعت وان لنا رأياً آخر فى الموضـوع. ففكرة جمع التبرعات واكتتاب فلان بمائة جنيه وتبرع فلان بعشرة جنيهات، فـكرة لن توصل الى نتيجة اذ لا يمـكن ان يعيش انسان طول عمره على الصـدقات. فمـــا بالك بمديريتين كبيرتين!

المسألة أدق واخطر من ان يكون علاجها صدقات تجمع ونداءات تـــتردد وسيدات وآنسات يرتدين المرايل البيضاء ويطفن ببيوت آلاف الفقراء. التبرعات اذا استمرت شهراً فلن تستمر سنة، واذا سكنت كعلاج وقتي فانهـا لا تفيد فى استئصال الداء. فوجب اذن ان نبحث عن الحل الدائم والعلاج الشافى، وهو رفـع مستوى المعيشة فى هـــذين الاقليمين وتمـكين الاهالي هناك من ان يحصلوا على الغذاء الكافى؛ يحصلوا عليه بعملهم لا من باب الصدقة والاحسان!

اصل البلاء

وقد يسأل سائل: وما سبب حرمان اهالي قنا واسوان وعيشتهم التعسـة؟

فنقول ان هذه المنطقة فقيرة والثروة الزراعية فى أيدى خمسة او ستة اشخاص يمتلـكون اقطاعيات واسعة، وباقى الاهالي فعلة وعمال زراعيون يتقاضون اجراً يومياً زهيداً ومما يزيد الطين بلة ان هذه المناطق تزرع قصباً — وهو المحصول الرئيسي فلا قمح ولا شعير — وزراعـة القصب تحتاج الى عمـال لمدة ثلاثة شهور، ثم يتعطلون باقي شهور السنة فى انتظار الموسم الجديد. وهـكذا يشتغلون ثلاثة شهور من كل عام، ثم ينقطع رزقهم فى التسعة شهور الباقية من السنة.

هذا هو حالهم وتلك ظروفهم منذ عشرات السنوات. ومن هنا عاشوا أشبه بالاموات، وقـل غذاؤهم فذبلت صحتهم وصبروا مرغمين، الى ان ابتلاهم الله بحمى الملاريا ففتـكت بجسومهم الذابلة وانـكشف لنا ما كان من امرهم خافياً ومجهولاً.

العلاج

فماذا تجدى الصدقات الآن؟ انها ليست العلاج المطـلوب. والواجب اولاً ان ندرس حالة سكان هذه المناطق دراسة سريعـة مصحوبة بتنفيذ عاجـل. فليس من العدالة الاجتماعية ان يعملوا فى الزراعات الواسعة ثـــلاثة شهور بأبخس الاجور، ثم يتعطلون باقى شهور السنة بلا عمل ولا رزق الا ما يدخرونه من دخل الشهور الثلاثة.

عن «آخر ساعة المصورة» عدد ٤٨٩

القضاء على الفقر لا يتم بالاحسان بل بتعديل اسس النظام الاجتماعى.



جنرال روسى برفقة بعض الضباط الروس يزورون احد ميادين القتال فى ايطاليا.

منظر من مناظر الدمار التى خلفتها الحرب في ايطاليا.

«واحات» في صحراء فلسطين

(البقية من الصفحة ١)

المتقن الموضوع طبقاً للوازم المكان، يستلفت الانظار هنـا اكثر منه فى «غبولوت». واعضاء القرية هم خـليط من الناشئة التي امت البلاد مع الهـجرة الاخيرة من المانيا والنمسا. وقد انشئت علاقات طيبة مع بئر السبع، وهذه العلاقات لا تنحصر في دائرة التجـارة بل تتنـــاول شؤون الرياضة ايضاً.. وانت كلما تذكرت هذا المكان لابد تذكر زوابع الرمال الهوجاء والبرد القارس فى الليالي.

من «بيت ايشل» سرنا فى الطريق الجيدة المؤدية الى مصر نحو ٣٠ كيلو متراً، وهنا ايضاً لم نعثر على اي اثر للحياة اللهم سوى بعض شجيرات صفصاف ضعيفة، منبثة فى الارض الرمادية.

اتجهنا نحو اليمين فى الطـريق الى قرية «ربيبيم». هنا كان علينا ان نلبث طويلاً. وما يستلفت النظر لاول وهلة تركيب اعضـاء القرية. فانـك لتجد فى الخيم والتخشيبات ناشئة من منظمة «الناشئة العاملة» وفريقاً مـن الناشئة التي قدمت البلاد حديثاً من يوغوسلافيا وايطاليا والنمسا والمـــانيا، كما ترى شباناً من فلسطين واليمن ومصر، وقـم منهم قد تدرب على الاعمـال الزراعـية فى القرى الاخرى. كل هـــؤلاء تجمعوا والفوا كتلة متضامنة تضـم اليوم ١١٠ اعضاء بينهم اربعة اطفال. والى هنا ايضاً اوفدت مؤخراً فرقـــة لتقوم بالاستعـــدادات وبالتجارب لمعرفـة انواع الغلال والعلف التي يمكن انباتها فى هذه الارض. كذلك تجرى الابحاث حول انواع الفواكه المختلفة من المنغو والتين حتى الخوخ والاجاص. وقد زرعت ١٥ قطعة من الارض تبعاً لطرق زراعة مختلفة لمعرفة اي طريـق خير من الاخرى. والامـل يفعم قلوب المستوطنين الشبان بانه بعد العثور على الماء تتقدم القرية بخطوات جبارة الى الامام. وثمة امل كبير بتحقيق الاماني.

«اننا نكد ونشقى ونعيش بشروط صعبة ولـكن شعوراً لذيذاً يرافقنا ابداً والقلب تفعمـه الآمال» قال لي احد المستوطنين. وفى الختام لا يسعني الاذكر المغارة حيث يعيـش افراد القرية الى ان يتم بناء دور السكنى، وحيث يوجـــد المســـتودع والـــورش والطـــيور والدجاج وكلبا القرية ايضاً.

تنبؤات عن عام ١٩٤٤

اجري استفتاء غير رسمي بين كبار الموظفين فى واشنطن، فكانت نتيجته ما يلي:

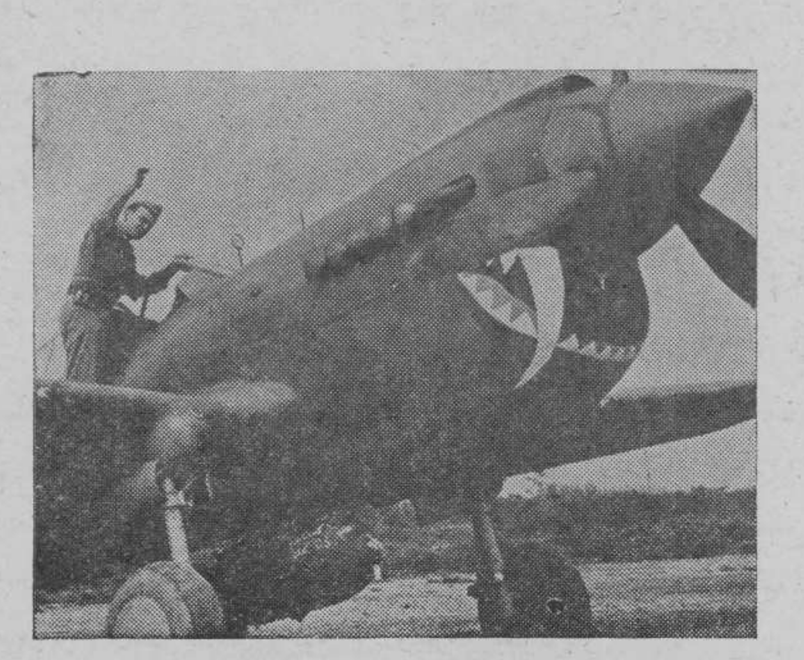
١) الحرب فى اوروبا — ستدخل الحرب مرحلتها الفاصلة النهائية فى المانيا فى خريف سنة ١٩٤٤. والتكهنات عن تاريخ عقد الهدنة تمتد من حزيران ١٩٤٤ حتى ربيع ١٩٤٥. ويحتمل ان تبلغ خسائر الاميركيـين فى الجبهة الثانية حتى نصف مليون جندى.

٢) الحرب فى المحيط الهادئ — تتضعضع قوة اليابان فى اواخر عام ١٩٤٤، وتشن آنئذ غارات شديدة هدامة على الجزر اليابانية، ويصاب اسطولهـا البحرى بخسائر فادحة. ولـكن من المـرجح ان تثبت اليابان فى الحرب حتى سنتي ١٩٤٥ و ١٩٤٦.

٣) فى الولايات المتحدة — يرشح روزفلت نفسه لرئاسة الدولة للمرة الرابعة، وينافسه فى الانتخابات ديفاي او ويلـكي. اما امل روزفلـــت فى الفوز فى المعركة الانتخابية فهو ٥٠ فى المئة الآن.

نساء فى جيش تيتو

فى العصابات اليوغـوسلافية التى تكافح ضد الـــعدو النازى يوجد عدد كبير من النساء، نسبته الى مجموع رجال العصابات اليوغوسلافية ١٥٪ وبينهـن عدد كبير من الضابطات.



طيار اميركي يتأهب للاغارة على العدو في بورما من قاعدة في الصين.

الرأي العام اليهودي

يستنكر اعمال فئة ارهابية

اثارت حوادث انفجار القنابل فى مكاتب دوائر المهاجرة، والاصطدام مع اثنين من افراد الشرطة البريطانية الذى ادى الى موتهما، موجة من الاستنكار الشديد فى جميع الاوساط والدوائر اليهودية المسؤولة. وفيما يلي نورد بعض ما قيل وكتب فى استنكار هذه الاعمال:

دابار (لسان حال الهستدروت)

ان فئة صغيرة، عديمة المسؤولية والطاعة، التي ليس وراءها اي حزب مسؤول من يهود البلاد؛ ان فئة لا علاقة لها بالصهيونية الحقيقية، الانشائية، هي التي تقوم — كما يبدو لنا — باعمال من هذا النوع التي كانت ولا تزال تضر بقضيتنا.

مشمار (لسان حال حزب «هشومير هصاعير»)

ان هذه الاعمال ليست الا اعمال اشقياء يتظاهرون بالوطنية. ومن الواجب وضع حد لهذه الاعمال تواً.

هآرتس (لسان حال الصهيونيين التقدميين، ويهود المانيا)

ان الانفجارات التي حدثت فى آن واحد فى مكاتب دائرة الهجرة فى القدس وتل ابيب وحيفا، لا خير فيها لا للبلاد ولا لليهود.

هبوكر (لسان حال اتحاد الصهيونيين العموميين)

ان اعمالاً من هذا النوع تضر بالقضية اليهودية وبنتائج كفاحنا السياسي. وانا لنأسف جداً لتحول اتجاه وطني الى عدمية حمقاء.

هصوفيه (لسان حال حزب الصهيونيين المتدينين)

ان شر ما فى هذه الحوادث، التي نستنكرها بكل قوانا، تجرؤ كل فئة صغيرة من الناس على القيام باعمال ضد ارادة الاكثرية الساحقة فى الامة.

هزمان (لسان حال الحزب الصهيوني العمومي التقدمي)

ان هذه الاعمال قد اثرت اسوأ تأثير على يهود هذه البلاد. لان اليهود يعارضون الاعمال الارهابية مهما كانت صورتها. ان هذه الاعمال ليس فيها الا الضرر، والضرر فقط للقضية اليهودية.

المجلس الملي اليهودي

الى يهود فلسطين!

ان اعمال التهديم والارهاب التى حدثت في البلاد فى الايام الاخيرة تفرض على الجمهور ان يقابلها برد فعل قوي شديد.

ان عصابة من المتهوسين تحاول خلق نظام ارهاب في البلاد؛ وهم لا يتورعون عن اقتراف اشنع الجرائم لاجل تنفيذ اغراضهم السافلة.

ان هذه الدسائس لا يوضع حد لها بواسطة اقوال التنديد او التوبيخ فقط، بل بالوقوف موقفاً حاسماً ضد اعمال الارهاب.

هذا ما يطلب من الجمهور عمله!

ادارة المجلس الملي اليهودى.

بلدية تل ابيب

افتتح رئيس بلدية تل ابيب جلسة البلدية فى الاسبوع المنصرم بالتنديد بحوادث الانفجارات التي وقعت فى مكاتب دائرة الهجرة. ومما قاله انه ليس لهذه الاعمال اي مبرر على الاطلاق، وانها اعمال هدامة بحتة. وقد اعرب باسم البلدية عن الاحتجاج الشديد ضد هذه الاعمال.

الطائفة اليهودية في حيفا

قررت اللجنة التنفيذية للطائفة اليهودية فى حيفا الاعراب عن استكارها الشديد لحوادث الانفجارات وما يشابهها من الاعمال الارهابية التي وقعت في الايام الاخيرة.

الدكتور وايزمن

لندن ١٨ (بالكور) — نشرت جريدة «تايمس» رسالة الى المحرر من رئيس الجمعية الصهيونية العالمية الدكتور حاييم وايزمن، على اثر برقية مراسل تايمس فى القدس عن اعمال الارهاب الاخيرة التي جرت فى فلسطين. وقد جاء في رسالة الدكتور وايزمن مايلي:

«اذا قبلنا افتراض مراسل تايمس بان اعمال القتل هذه قام بها يهود، فانى اتكلم باسم الوكالة اليهودية فى فلسطين اوبالفعل باسم جميع اليهود المستقيمين فى العالم، عندما اعبر عن اسفي وسخطي واستفظاعي مثل هذه الاعمال. ان هذه الجرائم، اذا حقاً اقترفها يهود، لتناقض تمام المناقضة ماضي السكان اليهود فى فلسطين.»



يستعدون للاغارة المقبلة — جنود الجيش الخامس فى ايطاليا يزودون الطائرات بالقنابل استعداداً للاغارة على العدو.

محكمة عالمية لمجرمى الحرب

حدثنا قراءنا مرة عن لجنة الدول المتحدة التي انشئت فى لندن للتحقيق فى جرائم هذه الحرب، واعداد المواد والوثائق للاقتصاص من المجرمين عندما تحين الساعة. وفى اوائل الشهر الحالي قدم مندوب تشيكوسلوفاكيا فى اللجنة، الدكتور ب. ايتسير، تقريراً مسهباً عرض فيه برنامجاً مفصلاً لانشاء محكمة عالمية لمحاكمة جناة الحرب والدكتور ايتسير، واضع التقرير، من حزب الاشتراكيين الديموقراطيين، وكان فى السابق يعمل كنائب رئيس بلدية برن.

وقد أيد تصميمه ٨ من ضمن الـ ١٥ عضواً الذين تتألف منهم اللجنة.

اما تركيب المحكمة والنظام القانونى الذى يجب ان تسير عليه، فقد قام بوضعها قانونى بلجيكى متضلع، الجنرال مارسل دى بير، الذى يشغل اليوم منصب رئيس المحكمة العسكرية البلجيكية في لندن.

وحسب البرنامج المذكور سيؤتى بمجرمي «المحور» فى هذه الحرب، من رؤساء الدول وكبار الزعماء حتى ابسط الموظفين، امام محكمة دولية مؤلفة من ٣٥ قاضياً تعقد جلساتها فى لندن، للنظر فى قضايا مجرمي الحرب، ماعدا الجرائم التي تعود صلاحية البت فيها لبلاد معينة. وتجرى المحاكمة باللغة الانكليزية، ويتعين الرئيس ونائبه لمدة سنة فقط، بينما يعين سائر الحكام لمدة سبع سنوات. وتقوم قوى شرطة دولية بتنفيذ الاحكام التي تصدرها هذه المحكمة.



فى معارك غينيا الجديدة — احد جنود الحلفاء يجتاز نهر سوريتان خائضا فى الماء

«بيننا معشر النساء»

مقتطفات من كتاب «على ضفاف الاردن» للكاتبة الفلسطينية الآنسة هدية عبد الهادى

مثل من يحمل الرجل مسؤولية تحكمه بالمرأة، مثل من يلوم الحكومات القوية التي بسطت نفوذها على الدول الصغيرة. وكما تبرر هذه الحكومات عملها بحجة حماية الضعيف، كذلك الرجل يبرر عمله بنفس الحجة. فلو كانت المرأة قوة كاملة مستقلة تستطيع حماية نفسها بنفسها، لما وجد الرجل سبيلاً الى التدخل بها.

صحيح ان الرجل ظلمنا، ولكننا نتحامل عليه اذا نسبنا له كل اخطائنا، وأقسم ان المرأة تسيء الى المرأة من حيث لا تدري، اكثر مما اساء لها الرجل!.

اياك ان تندفعي الى هدفك دفعة واحدة، فيكون نصيبك السقوط، بل عليك ان تمشي اليه خطوة خطوة فتصلي سالمة مستريحة. فقد قيل لرجل نجح نجاحاً باهراً كيف الطريق الى النجاح؟ فقال: طريق النجاح كالسلم فلا ترتقيه دفعة واحدة فتسقط محطماً الى الارض. ولا ترتقي درجتين معاً فتزل قدمك وترجع حيث بدأت، بل عليك ان ترتقيه درجة درجة فتصل سالماً موفور القوة والنشاط.

المرأة شديدة الحذر بطبيعتها، والرجل شديد الجرأة بطبيعته. لذلك نرى المرأة هيابة سريعة التراجع لحذرها، والرجل اكثر اقداماً، لكنه اقل حيطة للعواقب. فلو تعاون الرجل والمرأة فى توجيه الرأي وتسيير الامور، لضمنا يقظة الحذر، وفوز الجرىء.

الرجل قوة ملموسة تراها العين بالنظرة الاولى، ولكن المرأة قوة محسوسة تشعر بها النفس قبل العين.

يزخر صدر المرأة بكنوز عظيمة من النبوغ والعبقرية تكفى لاسعاد البشرية، لو وجدت من يساعد على اخراج هذه الكنوز الى عالم الوجود.

استقامة ونباهة

يروى ان تاجراً بريطانياً كبيراً دعا اليه ابنه ذات يوم وقال له:

— ارى يا بنى انك بلغت رشدك وانك عما قريب ستخوض غمار الحياة التجارية. ولذا احببت ان اسدد خطاك وارشدك الى سواء السبيل، الا فاعلم واذكر دائماً ان صفتين لا ثالثة لهما تضمنان لك النجاح والفوز فى الحياة، واعنى بهما: الاستقامة والنباهة.

— ما هي الاستقامة؟ سأل الابن

— ان تفى بالوعد وتقوم بالعهد مهما كلفك الامر ومهما تكبدت فى سبيل ذلك.

— والنباهة ما هى؟ سأل الولد

— ان لا تعد احداً بشىء قط فى حياتك.



صورة طريفة للرئيس روزفلت يحيط به جميع افراد عائلته: زوجته وابناؤه واحفاده فى ليلة عيد الميلاد. وحري بالذكر ان اربعة ابنائه ونسيبه ملحقون جميعا بالجيش.

مشكلة تخفيض علاوة الغلاء

يكافح عمال فلسطين كفاحاً مستمراً منذ نشوب هذه الحرب فى سبيل الحصول على شروط عمل انسانية ملائمة. وهم فى كفاحهم هذا انما يبتغون تأمين الاجور الحقيقية التى كانوا يتقاضونها قبل الحرب. فالغلاء الفاحش الذى طرأ على الاسعار قد دفعهم الى المطالبة بعلاوة تمكنهم من العيش هم وافراد عائلاتهم.

غير ان عمال المعسكرات لا يزالون يعملون بشروط اشد صرامة من شروط سائر العمال لان اجرهم الاساسى منخفض. لهذا كان تأثير تنزيل علاوة الغلاء اشد وطأة عليهم منه على غيرهم.

والمسألة المهمة هى الآن: كيف الدفاع عن الاجور وابقاؤها على الاقل على ما كانت عليه قبل بضعة اشهر، اي عندما منح هؤلاء العمال علاوة الغلاء؟ ولا بد من الاعتراف هنا بانه عقب الحصول على علاوة غلاء غير طفيفة، بدت على عمال المعسكرات دلائل التعب الكبير، كأنى بهم ظنوا انه لم يعد بعد من ضرورة لقوة التنظيم التى انشأوها خلال سنتين، والتى بفضلها تمكنوا من رفع صوتهم عالياً بالاحتجاج وما اعقب ذلك من اعلان الاضراب. وادركت الهستدروت هذه الظاهرة فاخذت تحاربها، معلنة انه لا يجدر بالعمال الاكتفاء بما حصلوا عليه، بل يجب عليهم ان يكونوا دائماً على اهبة واستعداد ويواصلوا التنظيم والتكاتف. ولكن تحذير الهستدروت لم يجد آذاناً مصغية، اذ كان الشعور السائد انه ما دام المطلب الرئيسى قد تحقق، فليس من من حاجة الى مواصلة اعمال التنظيم. اما الآن، بعد تخفيض الاجور. فقد تيقظ العمال من غفوتهم وتحققوا جميعاً انه للابقاء على ما حصلوا عليه ولبلوغ مطالب اخرى فى المستقبل، يجب ان تكون هناك حركة تنظيمية دائمة النشاط والسهر على شؤونهم ومصالحهم.

فقد يقرر العمال مثلاً ان للدفاع عن مستوى اجورهم، يجب اعلان اضراب، فهل يمكن اعلان الاضراب بظرف يوم واحد؟ كلا ان هذا الامر يتطلب الاستعداد السابق والاستفادة من خبرة الماضى لتأمين اشتراك الفريقين العربى واليهودى فيه. ودروس الاضراب الماضى لا تزال حاضرة فى الاذهان. كذلك من المستحسن عدم التغاضى عن التغييرات التى طرأت على سوق العمل بصورة عامة وعلى الاعمال العسكرية بصورة خاصة. فمن هنا وهناك بدأت تظهر فى الآونة الاخيرة دلائل ركود سوق العمال بعض الركود. لقد سرح بضع عشرات من العمال ويخشى ازدياد عدد المسرحين. اجل لا خوف بعد من حلول ازمة بطالة كبيرة، ولكن الهبوط البطىء المستمر فى سوق العمل اصبح ظاهرة ملموسة فى جميع اماكن العمل.

وحتي اذا حلت البطالة فجمهور العمال لن يتوانى عن الدفاع عن حقوقه والكفاح للحصول على اجر وشروط عمل انسانية ملائمة. ولكن على عمال المعسكرات ان يذكروا بان ما نالوه خلال ثلاث السنين الاخيرة، يعود الفضل فيه الى قوة تنظيم العامل اليهودى. واذا ارتفعت اجور العمال العرب فهذا ايضاً كان بفضل كفاح العامل اليهودى وقوته التنظيمية. فكلنا نعلم ما هى اجور وشروط عمل آلاف العمال العرب الذين يعملون لاجل المجهود الحربى فى الشرق الاوسط.

انه طالما لم تفلح السلطات فى القضاء على آفة السوق السوداء، وطالما لا يحصل عمال الجيش بعد على حاجياتهم الضرورية باسعار مخفضة، فكل تنزيل من علاوة الغلاء معناه تنزيل الاجر الحقيقي. على الهستدروت ان تكافح كفاحاً مستمراً بهذا الصدد. انها كافحت فى حينه لحمل السلطات العسكرية على قبول نتائج لجنة الاجور الحكومية، اما الآن فعليها ان تبذل اقصى جهودها للمحافظة على اجر العامل الحقيقى، وعدم قبول تخفيض علاوة الغلاء.

بن شمعون

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



فتاة صينية تتدرب على رمي السهام .

قصة الاسبوع

اولاد الصين

(للكاتب مانوئيل كوماروف)

-٢-

لم تمض دقائق معدودة حتى شاهدنا الفرقة الاولى من رجال العدو تحط رحالها فى مرتفع الطريق ، بينما الضباط يستكشفون الطريق التي امامهم بمنظاراتهم الكبيرة ، ثم يرجعون فيدققون فى الخرائط ويتداولون . اما نحن فكنا مختبئين بين الاشجار بحيث لم يكن بامكانهم رؤيتنا .

استراح القوم مقدار نصف ساعة ثم ارسلوا فى الهواء اشارة بان «الطريق مفتوحة» . على اثر ذلك لم يلبث ان تقدم رتل طويـل من السيارات ترافقه المعدات والاوائل الحربية من النوع الممتاز.

كانت لهم مدافع تنقـل على عجلات خاصة ، وقطارات مشحونة بالسلاح ، وقاطرة للاذاعة اللاسلكية ، وقاطرتان لاسعاف المرضى ، وقاطرات خاصة لتناول الطعام، الى آخر ما هنالك من الترتيبات والاوائـل التى ما كنا نحلم ان فرقة تستصحبها معها .

وكانت تلك الاوائل كلها منظمة خير تنظيم ؛ حتى ان فـرق المشاة بدت كأسراب النمـل المنتظمة ، تسير ببطء وبخطوات ثابتة، يتخطر الى جانبها الضباط القصيرو القامة .

حاولنا الوقوف على عددهم فلم نستطع ان نعد اكثر من اربعة الى خمسة آلاف جندى .

بلغت الساعة السادسة . بعد ساعة يصلون جوف الغور ، وعندها يضطرون الى الاستراحة فترة لتناول طعام العشاء . وفى الساعة الثامنة يقررون المبيت فى المكان . او لربما يحاولون التقدم الى الامام ؟ غير ان الحفر في الطريق تعيق سير القاطرات حتى صباح الغد دون شك.

ورغم كل هـذا كانت تساورنا الشكوك ، لان الامور كانت تسير بسهولة تفوق حد كل ما تخيلناه !

انتظرنا نحـو ساعة فتحقق ظننا ، اذ رأينا العدو يستعد لضرب الخيم للمبيت. شرعنا فى العمل، وبعد قليل شعرنا بان الارض ترتج تحت اقدامنا . ثم شاهدنا سيلاً دقيقاً يتفجر بقوة هائلة ، وبـعد دقيقة اخذ السيل يتضخم ويشتد جارفاً فى طريقه الاحجار وكتل التراب . الان لم يبق امامنا سوى توسيع الثغرة بالمجارف. اخذ سيل الماء يزداد غزارة ويتدفق بقوة هائلة عظيمة تكتسح كل ما يقـف فى سبيلها من احجار واشجار .

لم نشأ اضاعة الوقت فتوجهنا تواً لشق ثغرة فى الوادى الأعلى . هنـاك لم نلاق اقل صعوبة. فى بادىء الامر خيل لنا ان مياها قليلة تنصب من المجرى الجديد، ولكن عندما وهنت الاسس وانهار جدار باكمله على مقربة منا ، تحول مجرى النهر كله الى الاتجاه الجديد .

وتدفقت موجة عظيمة من المـياه نحو الغور .

فى هذه الاثناء ساد الكون ظلام الغسق ، وتبين لنا ان العدو بدأت تساوره الظنون ، اذ اخذ يرسل الاشارات السرية ويوجه الانوار الكاشفة .

حوالي الساعة الحادية عشرة طلع القمر فتسلقنا الاشجـار واخذنا نجيل النظر فى الغور .

وفجأة رأينـا النشاط يـدب فى المعسكر كلـه . اذ اخـذ الجنـود يشعلون بطاريات الجيب التي لديهم ، بينما الانوار الكاشفة الموضوعة فوق السيارات اخذت تعمل بنشاط . لا شك انهـم عما قريب سيتحركون محاولـين الرجوع على اعقابهم الى المكان المرتفع .

ومضت ساعـة الى ان شرعوا فى السير . لاشك انهـم اذاعـوا نداءات استغاثة باللاسلـكي ، اذ ان طائرتين خفتا لمرافقتهم والمحافظة عليهم من الجو .

ولكنهم لم يعتمـوا ان ادركوا ان الوقت قد فات وان طريق الرجعة سدت امامهم . ودخل عدد كبير منهم الحقول المحروثة للوقـوف على ما جرى . رأيناهم يذبئون جماعات جماعات فاحصين مضطربين. ثم شوهدت اربع طائرات كبيرة تحلـق فوق ارض الغور على علو قليل ولـكن لم يكن ثمة حيلة تجدى . ان الماء ماء ولا يمكن عمل شيء ضده. لقد اصبح المنحدر كله مغموراً بالماء وفى الاماكن الواطئة بلغ عمق الماء سبعة امتار . وكان التيار يتدفق بدون توقف ، وعما قليـل تمتلىء جميع الاماكن العالية التي ظلت يابسة الى الآن .

اجل، كنا قبل ساعات زمرة من الصينيين حفاة جياع مطاردين ، ولكن ما اعظم التغير الذى طرأ علينا ؛ رفعت نظري الى القائد ، فلاح لي ان ذات الافكار تختلج فى نفسه ، ثم رأيته يلوح بقبضـة يده ويصيح بصوت اجش : «الآن وقعتم فى الفخ ! فتخلصوا ان استطعتم !»

وكان العدو قـد عثر على مساحة صغيرة مرتفعة فمكـث فيها فى انتظار الاوامر . ولكن لم يطـل الوقت واذا بالمياه تبلغ ذاك المكان ايضـاً . ولا تسل آنئذ عن اضطراب الجنود وفزعهم . كان واضحاً ان اليأس القاتل بدأ يستحوذ عليهم .

لما انبثق الفجر دهشنا المشهد اعيننا. ان المياه قد غمرت الغور كله . وكانت تطفو على سطحها اشجـار واوائل شتى . وقد ادرك الغلام ببصره الحاد ان فى مكان معين تطوف على وجه الماء عربة كاملة . وهذا الامر اثار فى نفوسنا الغبطة ، اذ انه برهان على ان عمق المـاء فى ذلك المكان بلغ متراً واحداً على الاقل .

حاول الضباط والمهندسون الفنيون اكتشاف مصدر الماء ، فاجتازوا الحقول خائضين فى الماء حتى الصـدور . اخيراً وصلوا سفح الهضبة واخذوا يطوفون حول البحيرة الكبيرة التي تكونت بين عشية وضحاها ، علهم يقفون على جلية ما حدث . وقـد كانوا على بعد مرمى بنادقنا ، الا انا تحاشينا مهاجمتهم ولزمنـا السكون . رأينا بضعة ضباط واقفين على ظهر احدى السيارات يظهر انها كانت تستعمل كمحطة اذاعة — يذيعون نداءات الاستغاثة. وكان الاولى بهم الاسراع فى النجاة بانفسهم اذ عما قريب تغـطي المياه الاسلاك .

اخذت الاشياء الطافية على سطح المـاء تزداد شيئاً فشيئاً . وسطعت الشمس فحولت الغور الى مرآة براقة .

ان السبب الاصلي الذى اعاق نجاة العدو ، كان العتاد والمؤن . فقد كان بوسع الجنود اختراق الماء والنجاة بانفسهم الى الشاطىء ، ولكنهم لاجـل هذا كان عليهم التخلي عن الذخـيرة والعتاد . وهم ادركوا انهم اذا خلفـوا وراءهم سيارة واحدة او اداة واحدة او صفيحة بنزين واحدة ، فان الخـبر يذاع وينتشر ويجر عليهم العار والخزي .

غير انه لم يسعهم اخيراً الا التقرير بابقاء كل العتاد والمؤن وراءهم وانقاذ ما يمكن انقاذه . وهكذا صاروا كالنمال النشيطة ينقلون الى المكان المرتفع ما استطاعوا نقله من الصنـاديق والذخيرة والمؤن .. فى السـاعة السادسة شوهدت طائرات كثيرة تحلق فوق الغور . ما من شك فى ان اليابانيين يرسلون النجدة. في هذه الاثناء ادى جنودهم هنا اعمـالاً شاقة وغرقوا فى الماء حتى الاعناق .

لما آذنت الشمس بالمغيب شرعنا فى اطلاق النار عليهم ، فاجابونا بطلقـات المدافع الرشاشة التي تبقـت فوق بعض الاسطحة . وعاد الجنـود خائضين فى الحقل المغمور الى الجهة الثانية من الغور. عندئذ اصلاهم رفاقنا من هناك بنار حامية. ان الانوار الكاشفة التي لديهم لم تعد صالحة للاستعمال، وقل ذات الشيء عن كل اوائلهم واسلحتهم . فالبنادق والرصاص الجافة هى التي لها القول الفصل فى هذا الميدان . لم تكن حاجة للانتظار حتى الصباح لتعداد الجثث العائمة . انا ادركنا مـدى الكارثة على ضوء القمر ، وشاهدنا كيف كانت جثث العدو تطفو على سطح المـاء . لذلك ارسلنـا اشارات لرفاقنا وانتقلنـا الى الغور الذى وراء الجبل . هناك خف بعض القرويين للقائنا وطبخوا قدراً كبيراً من الارز لاجلنا .

كان ذاك يوماً شاقاً ولكن ما ألذ نتيجته !

«اسمع يا غلام — قلت للولد — هل كان جدك يقوى على عمل ذلك ؟»

— «دون شك . كان بوسعه اتيان هذا العمل بمفرده .»

• • •

بعد اسبوعين افلحنا فى اللحاق بفرقتنا . اما الغـلام فمنح جائزة : بذلة عسكرية ، ووساماً ، ومنظاراً .

بعد مدة قصيرة خلعنا بذلاتنـا وارتدينا ثياباً قروية خلقة وتسللنا الى ما وراء خطوط العدو ننقـل الاخبار والمعلومات الى جنودنا المقاتلين . وكنا اذا ما تقابلنا نتظاهر باننا نجهل الواحد رفيقه . ولكنا نعرف الطرق لايصال المعلومات الـلازمة سراً الى جنودنا فى ساحات القتال .

وهكذا نواصل كفاحنا ضد العدو.

القدس (بالكور) بفضل المشاريع الخيرية التى تقوم بها البلديات اليهودية ، يحصل كل يوم ما ينوف عن ٢٩ الف ولد فقير على وجبات طعام مجانية .

ستوكهولم (بالكور) طلب البرمان السويدى من وزير العدلية وضع اقتراح قانون ينص بمعاقبة كل من يقوم بحركة لاسامية بالسجن .

القدس (بالكور) سيزور فلسطين عما قريب عالمان سوفياتيان لدرس مسألة صنع الادوية والمستحضرات الطبية فيها .

روسى فى قيادة الغزو

تقول مصادر ثقة ان المفاوضات والعلاقات العسكرية بين انكلترا والولايات المتحدة وروسيا ، تجرى فى الوقت الحاضر بواسطة البعثة العسكرية الامـيركية فى موسكو ، والسفراء العسكريين فى لندن وواشنطن . ولكن قبل الشروع بالغزو الكبير المقبل على اوروبا ، سيعين جنرال روسي عالي الرتبة في قيادة الجنرال ايزنهاور.

ضحايا الحرب والجوع

عاد ملاك الموت فبسط جناحيه على جميع الكون ، واخذ يحصد حصاده الهائل بالسيف والجوع . وضحايا الجوع تربو فى الحروب على ضحايا السيف .

فعدد القتلى من الجنـود فى هذه الحرب يعادل نسبياً ما قتل منهم فى الحرب العالمية الماضية ، اي بمعدل مليونى قتيل فى السنة. ان الانسانية البائسة قد دفعت ثمن الحرب الماضية بـدماء ٨ حتى ١٠ ملايين من ابنائها ، والحرب الحالية قد كلفت فى اربع سنيها الاولى ما يـوازي هذا العدد .

٢٥ مليون ضحية الجوع

مقابل ذلك قضى الجوع خلال سنى ١٩١٤—١٩١٨ على ١٠ ملايين من السكان المدنيين ، فى حين انه منـذ ١٩٣٩ اودى بحياة ٢٥ مليون شخـص على الاقل ، اي بمعدل ٦ ملايين نسمة في السنة، جلهم من النساء والاطفال الصينيين والروس واليهود ..

هذه ارقام ضخمة هائلة تبعث على القلق العظيم ، ولكن يجب ان نقيسها بالنسبة الى عدد الوفيات العام فى العالم .

ان عدد الوفيـات فى العالم يقارب ٤١ مليون نسمة فى العام ، يقابلها نحو هذا العدد او اكثر منـه بقليل من المواليد . غير ان نصف حوادث الموت تقريباً، اي ٢٠ مليوناً فى العام، يمكن منعها وتلافى خطرها لو اتخذت الوسائل اللازمة.

٣/٤ سكان العالم يعانون سوء التغذية

منذ سنتـين كتب ميريل بنى فى مجلة «جيوغرافيكل ريفيو» ان نحو ٣/٤ سكان العالم لا يحصلون الا على غذاء سيء غير كاف . وفى مؤتمر الغذاء الذى عقد فى هوت سبرينغس الذى اشترك فيه ٣٦٠ مندوباً عن ٣٤ دولة ، كانت احدى النتائج التي توصل اليها الباحثون، ان ثمة علاقة بين كثير من الامراض المنتشرة فى العالم وبين نواقص التغذية ، وان هذا ما يسبب بصورة خاصة ارتفاع نسبة الوفيات بين الاولاد .

في سنة ١٩٣٩ كانت نسبة الوفيات في الولايات المتحدة بين السكان البيض والسود معاً ، ١٠،٦ فى الالف . وهذه نسبة منخفضة بالنسبة لبقـية دول العالم ولكنها ليست اقلها جميعاً . واذا رجعنا الى تقرير مجلس الامم عن عام ١٩٣١ نعثر فيه على الارقام التالية عن نسبة الوفيات فى مختلف البلاد :

اوستراليا	٩،٩ فى الالف
نيو زيلاندا	٩،٨ »
ايسلاندا	٩،٧ »
كندا	٩،٦ »
اوروغواي	٩،١ »
هولندا	٨،٦ »
اليهود فى فلسطين	٧،٧ »
هافاي	٧،٥ »

وقلة الوفيـات لا تنجم عن طيب المناخ بل عن حسن الشروط الاقتصادية ورقي المؤسسات الصحية .

الدخل - مقياس الوفيات

ومما لاشك فيه ان الحالة الاقتصادية لها التأثير الاكبر فى هذا الميدان ، وان الدخل المتوسط هو العـامل الاكبر فى تعيين نسبة الوفيات فى كل بلاد .

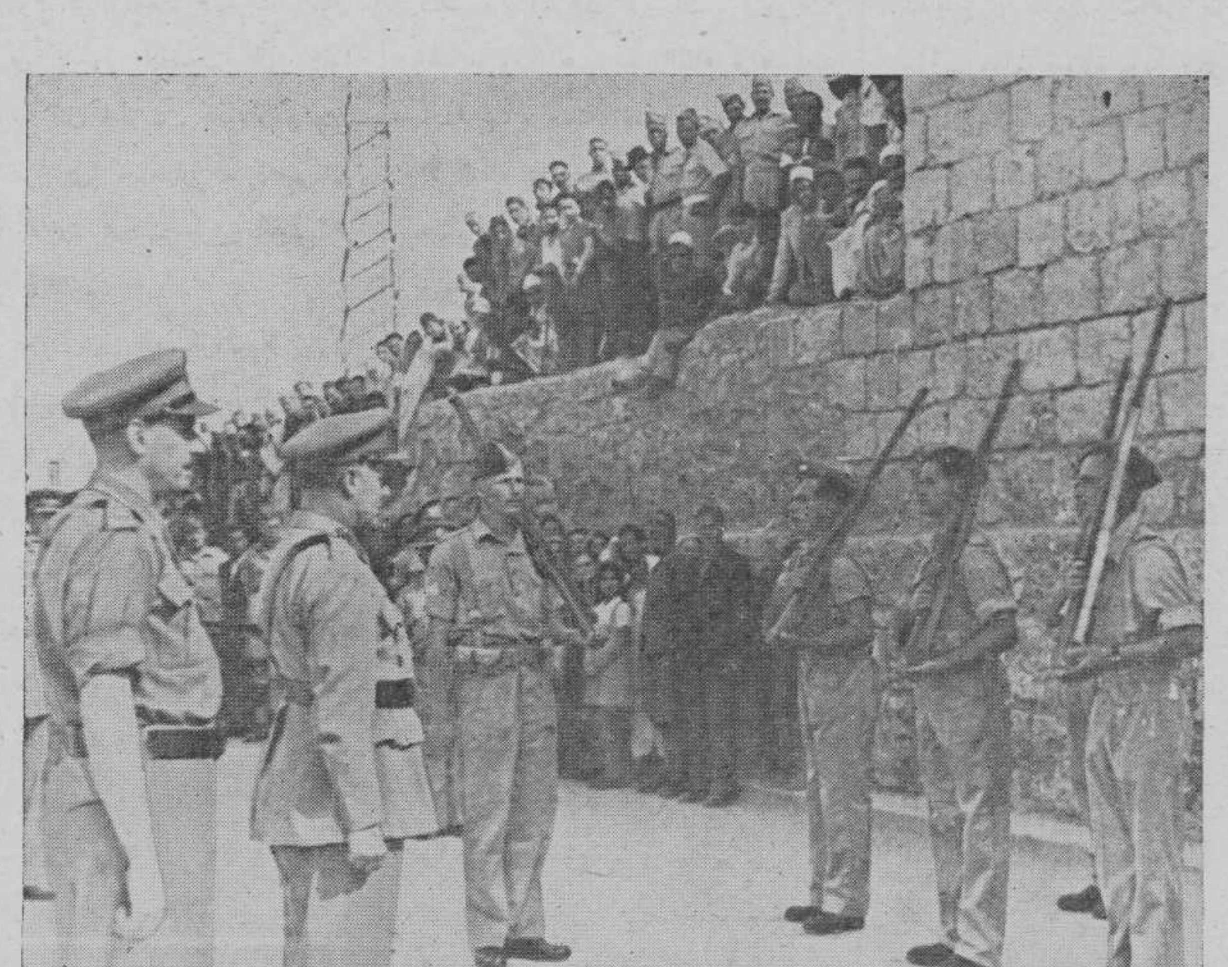
ان ٣٠٪ من سكان العالم ، اي من مجموع ٢،٠٩٨ مليون نسمة ، يبلغ دخلهم الاسبوعى ٧٥ دولاراً وما فوق .

اما العائلات التي يتراوح مدخولها بين ١٧ و ٣٥ دولاراً فى الاسبوع، فهى تكون الثلث الوسط من سكان البلاد الانكليزية—الاميركيـة ، والثلث الاول فى اوروبا وروسيـا واليابان وافريقيا الشمالية واميركا اللاتينية .

الى جانب هذا يضطر ثلث سكان العالم الى الاكتفاء باجر اسبوعى يتراوح بين ٦،٥٠ و ١١ دولاراً ، وهذا الثلث يتكون من الثلث الادنى فى البلاد الانكليزية — الاميركية، والثلث الاوسط فى اوروبا وروسيا واليابان وافريقيا الشمالية واميركا اللاتينية، والثلث الاول فى الشرق الاقصى «الذى يعانى مضض الجوع .»

واخيراً فان ٤٨٪ من سكان العالم اي مليارد شخص (الثلث الادنى في اوروبا واميركا اللاتينية والثلثين فى آسيا وافريقيا) يضطرون الى الاكتفـاء باجر بخس لا يكفى لسد الرمق ، يتراوح بين ١٤ سنتاً و ٤ سنتات لليوم .

عن «سانيس دايجست»



جنود يهود من فلسطين يقومون بحراسة حي اليهود في تونس بعد تحرير الحلفاء اياها